من الشهر يمضي في اكثر الاخبار وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة
العفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار
منها ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهي في مسجد الجماعة وفي
اعظمها افضل وينوي بالاعتكاف التشبه بالملائكة في الذكر والكف
عن العادات الشريرة ويوطن نفسه قبل ان يخرج الى الصلاة
ويتعرف في الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر فان وجدها فليفرح
بالقبول والترحة والا فهو مردود عليه **فصل** ومن وظائف الاسلام
حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من
عشرين غزوة في سبيل الله وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل
الذنوب كما يغسل الماء الدرن والسنة فيه اخلاص النية فيه وانفاق
الحلال الطيب عليه وان لا يشوبه بتجارة او شيء من مقاصد الدنيا
وان يصلح شأنه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه
واخلاص التوبة الى الله تع عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من

من الدنيا الى الآخرة ويتفكر اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل
ويحج ان استطاع بالمملوك والصبي احتياطا ويحسن صحبة الرفقاء
والاخوان في هذا السفر ويودع اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل
والولد والوطن وفي الحديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا وتنالوا
فاني اباهي بكم الامم ولا يتخذ محملا ولا قبة وتخرج في هيئة بذة
تخالف هيئات المترفين والاغنياء ولا ينام على الدابة ولا يحمل
عليها اكثر مما اشترط وينزل احيانا عنها ويمشي تروحا للقلب
المكاري ويجتنب الفسق والترفه في الطريق ويخرج شعثا
تفلا ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب له اجر الى يوم القيمة
وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين تخرج من بيته
الى ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرمته الشرع ولا يماري ولا
يخادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر المصطفى صلوات الله عليه
فانه كزيارته حيا ويبتدئ بالشفاعة ويكثر التلبية في الطريق

Copyright © King Saud University